يوجب قناعتي اي يكفيني نصاب المال وهو حينقد قدره اي
النصاب الامصاب مجنون قال الراوي فالتزم منه اي النصاب
كل منا من الحاضرين قسطا مضيئا وكتب له به قطا بكسر القاف
هو الصك بالجائزة والخط ايضا وقوله تعالى عجل لنا قطنا حمل
على المعنيين جميعا فشكر عند ذلك الصنع اي عند اعطائه
سنيعا والصنع مفعول شكر وليس بعطف بيان لاسم
الاشارة فقولهم المحلى بالالف واللام بعد اسم الاشارة عطف
بيان او بدل منقوض بهذا ومثله واستنفد في الثنا استفرغ
في المدح الوسع الطاقة حتى اننا استطلنا القول اي استكثرنا
قوله ورايناه طويلا واستقللنا الطول المفضل رايناه قليلا
ثم انه ابا زيد نشر من وشي الشمر الوشي ثياب مرقوعة بالوان
شتى من الحرير وفيه استعارة ما زري بالحبر ثياب فيها
خطوط ورقوم مختلفة تصنع باليمن فنشيته حسن حديثه
بالوشي وانه ازري بحسن فنونه الحبر الى ان اظل قرب التنوير
نور الصباح وجشر طلع الصبح المنير وهو فاعل جشر فقضيناها
اتممناها حالة كونها ليلة غابت شوائبها جمع شائبة
ما يكدرها الى ان شابت ذوائبها اراد به ظلام الليل وجعل
فيه بياض الصبح بمنزلة الشيب في سواد الشعر كما قال ابن دريد

• اما ترى راسي حاكى لونه • طرة صبح تحت اذيال الدجى •

وكمل سعودها اي سعود الها الى ان انفطر عمودها انشق
بياض صبحها يقال انفطر القضيب اذا بدا انبات ورقه ولما
ذر طلع قرن الغزالة الشمس اول النهار طمر وثب مثل طمور
وثوب الغزالة تانيث الغزال وهو ولد الظبي وقال لنهض
قم بنا لنفيض الصلاة جمع صلة وهي العطية ونستفض
لنستخرج الاحالات جمع احالة اشارة الى ما تقدم من كنايتهم

لم

٥٦

له خطوطا بالصلة في قوله وكتب له قطا فقد استطارت انتشرت
صدوع شقوق كبدي من الحنين الشوق والرحمة الى ولدي المتقدم
ذكره فوصلت جناحه مشيت معه يدي في يده وجناح الرجل يده
حتى الى ان سنيت سهلت ويسرت نجاحه فقضا حاجته فحين
احوز العين اي جمع المال وصيره محروزا في صرته خرقة دراهمه
برقت اسارير مسرته الاسارير جمع اسرة وهي جمع سر الجبين
قاله صدر الافاضل فالمراد لمعت الخطوط التي في جبهته مسرته
على طريقة الاستعارة ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج تبرق اسارير وجهه وقال لي جزيت خيرا اي جزاك
الله خيرا على خطى قدميك جمع كثرة لخطوة وجمع قلة منه خطوات
والله خليفتي عليك كافلك وحافظك عني فقلت اريد ان تبعك
لاشاهد ولدك النجيب الجيد العقل وانا فثه اكلمه واحادثه
لان كل واحد من المتحادثين ينفث بما في صدره الى صاحبه لكي
يجيب فانظر الى ذكايه وفطنته اذ الولد سر ابيه فنظر نظرة الخادع
الى المخدوع اي من تمت خديعته وضحك حتى تغرغرت امتلات
مقلتاه بالدموع واصله من غر الطاير فرخه بغره اذا زقه ثم
انشد يا من تظني اصله تظننت اي ظن قلبت نونه الفا
للتضعيف كما في تلظى السراب ماء السراب هو ما يراه في الصيف
يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لما رايت الذي
رويت من الرواية ما خلت ما ظننت ان يشتبه يخفى مكري
خدعتي وان يخيل يقال خال عليه الشيء اشكل واشتبه الذي
اعنيت اردت والله ما برة بعرسي زوجتي التي قدم ذكرها ولا لي ابن به
اكتنيت اي فقيل لي ابو زيد تكنية بولدي وانما لي فنون سحر
انواع من سحر البيان ابدعت فيها كنت ابا عذرتها وما اقتديت
باحد فيها لم يحكها من حكى الشيء يحكيه اذا ماثله واشبهه